

فتح القدير

قوله : 35 - { أم خلقوا من غير شيء } أم هذه هي المنقطعة كما تقدم فيما قبلها وكما سيأتي فيما بعدها : أي بل أخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصنعة العجيبة من غير خالق لهم قال الزجاج : أي أخلقوا باطلا لغير شيء لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون وجعل من بمعنى اللام قال ابن كيسان : أم خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى : أم خلقوا من غير أب ولا أم فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة { أم هم الخالقون } أي بل يقولون هم الخالقون لأنفسهم فلا يؤمرون ولا ينهون مع أنهم يقرون أن الخالقون هم وإذا أقرروا لزمتهم الحجة